المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد - الجمهورية العراقية

WWW.ATTAWEEL.COM

المجلد السادس عشر
ربيع ١٩٨٧
العدد الأول

رئيس التحرير حازم الكيبي

سكينة التحرير هدى شوكت بهنام

أسد الدين محمد

قـراءة في كتاب

المصطلح الفلسفي عند العرب

دراسة وتحقيق الدكتور
عبدالأمير الأعسم

عرض وتحليل
حسن مجيد العبيدي
جامعة بغداد ـ قسم الفلسفة

كان لي شرف الاستماع الى محاضرات الدكتور عبدالامير الاعسم ، يوم كنت طالبا اروم نيل درجة الماجستير في الفلسفة ١٩٨٢ ـ ٨٣ ؛ وكانت هذه المحاضرات تعالج المصطلح الفلسفي عند العرب ، ومحاولة وضع معجمية فلسفية عربية مقارنة مع المعاجم الفلسفية الاوروبية . ومن حسن الحظ ان هذه المحاضرات قد وجدت طريقها الى النور ، فطبعت بكتاب ذي حلة قشيبة لتكون في متناول عدد كبير من المهتمين بالتراث الفلسفي عموما والعربي على الاخص ، لبيان دور الفلاسفة العرب في تأسيس علم المصطلح الفلسفي (انظر ص٧) .

وهذا يعني ان الباحثين في الفلسفة العربية من الان فصاعدا ، يجب ان ينتبهوا الى هذا الجانب المشرق في الفلسفة العربية ، فلا يكتفون بالرجوع الى المعاجم الفلسفية الاوروبية الحديثة لتوثيق قراءاتهم ، او الرجوع الى المتاخرين من الموسوعيين العرب الذين تركوا رسائل تحوي على مصطلحات فلسفية وفقهية وكلامية ، من امثال الجرجاني في كتابه التعريفات (ت ٨١٦ هـ ـ ١٤١٣ م) ؛ والتهانوي في الكشاف (ت ١١٥٨ هـ ـ ١٧٤٥ م) ؛ وحاجي خليفة ، في كشف الظنون (ت ١٠٦٨ هـ ـ ١٦٥٨ م ، ... الخ .

ان ما فعله الدكتور الاعسم في هذا الكتاب هو اعادة تحقيق « رسائل الحدود والرسوم » للفلاسفة العرب وهم : « جابر بن حيان ٢٠٠ هـ/ ٨١٥ م ، والكندي ٢٥٢ هـ/٨٦٦ م ، والخوارزمي الكاتب ٣٨٧هـ/٩٩٧ م ، وابن سينا ٤٢٨ هـ/ ١٠٣٧م ، والغزالي ٥٠٥هـ/١١٠٥م » ، واضاف اليهما تحقيقه الكامل لكتاب سيف الدين الامدي ٦٣١هـ/١٢٣٣م ، « المبين في شرح الفاظ الحكماء والمتكلمين » ؛ بعد ان نشر هذا الكتاب نشرة ناقصة، وهي نشرة ولهلم كوتش ، وعبدة خليفة ، في مجلة المشرق البيروتية عدد ٤٨ لسنة ١٩٥٤م .

ان مسالة اعادة تحقيق ونشر كتاب تراثي سواء اكان في الفلسفة ام في غيرها من العلوم الاخرى ، نشرة نقدية جديدة ، مسالة ليست بالامر الهين ، بل انها تاخذ بعدين رئيسين هما : اولا ـ البعد النقدي ، الذي يحاول ان يعطي لنشرة المخطوطة بعدا نهائيا في قراءتها قراءة صحيحة موثقة ، وثانيا ـ البعد التاريخي الذي يضع قراءة هذه المخطوطة قراءة تاريخية مقارنة مع القراءات السابقة على هذه النشرة وبيان الاخطاء التي وقع

WWW.ATTAWEEL.COM

فيها ناشرو هذه المخطوطة من قبل . ويمكن القول هنا ان الدكتور الاعسم قد توفر على هاتين الناحيتين توفرا طيبا .

والكتاب بطبعته الحالية في قسمين رئيسين ؛ القسم الاول جاء بمثابة دراسة جادة لتاريخ المصطلح الفلسفي العربي (من ص ٩٠ ــ ١٥٧) ؛ وتضمن المواضيع التالية :

١ ــ التعريف برسائل الحدود والرسوم (ص ١١ ــ ٩٤) ؛ وهي رسالة الحدود لجابر بن حيان ؛ والحدود والرسوم للكندي ، والحدود الفلسفية للخوارزمي الكاتب ، والحدود لابن سينا ؛ والحدود للغزالي .

٢ ــ أفرد الدكتور الاعسم ؛ لكتاب الامدي (المبين)؛ دراسة خاصة ؛ فتوفر عليها من خلال البحث في سيرة الامدي وكتبه واثاره المخطوطة والمطبوعة . (انظر التفصيلات فيما بعد) .

٣ ــ وكعادة أي محقق في تحقيقه لاي كتاب . فان الدكتور الاعسم . لم يشذ عن هذه القاعدة ؛ الا وهي مسألة منهج التحقيق الذي أعتمده مع وصفه لهذه المخطوطات التي نشرت في هذا الكتاب ؛ ويمكن تأشير منهجه في التحقيق بالنقاط التالية :

أ ــ من الناحية المنهجية . بين المحقق طريقته في التحقيق كما يلي :

اولا ــ استعمل المحقق طريقة النشرة النقدية للنصوص critical edition

الغاية منها هي اخراج النص بالصورة التي يعتقد المحقق انها اقرب الى اسلوب الفيلسوف الذي كتب هذا النص .

ثانيا ــ ومن مزايا هذه الطريقة ؛ انها تحتاج الى مزيد من الوعي لحس المؤلف (اي الفيلسوف)؛ في سياق النص .

ب ــ اما الناحية الثانية ؛ فهي الناحية الشكلية للتحقيق ؛ والمحقق في هذا الاتجاه اعتمد على مبدأين راهما يكملان بعضهما البعض اثناء التحقيق ؛ وهما :

اولا ــ تحقيق النص بالاشارة الى بعض الالفاظ لكي يخرج النص نظيفا من الارقام والرموز ، وتحدد الاشارات في الهوامش بالاحاطة الى كل لفظ والاختلافات في قراءة الفاظه .

ثانيا ــ تحقيق النص بترقيع الفاظه في صلب النص نفسه ، وبناء عليها يكون الجهاز النقدي في الهامش ، فيكون اخراجه مليئا بالارقام ؛ لكنه يحافظ على صحة التسلسل في متابعه اختلاف القراءة في الالفاظ .

وبعد هذا كله لابد من العودة الى رسائل الحدود والرسوم للفلاسفة العرب ، على ضوء نشرة الدكتور الاعسم ، لبيان المقارنة مع النشرات السابقة لهذه الرسائل ، وقيمتها بالنسبة لهذه النشرات .

وقبل ذلك ، لابد من القول ان المحقق الفاضل الدكتور الاعسم ، في نشرة الرسائل اعتمد على مخطوط ثمين وممتاز جمع فيه رسائل الحدود للفلاسفة ، ماعدا الامدي ، ظفر به في مدينة كابل في افغانستان سنة ١٩٧٦ .

(اولا) ــ الحدود لجابر بن حيان : من المعلوم ان نشرة رسائل جابر ، قد تمت على يد المستشرق المعروف باول كراوس (ت ١٩٤٣ م) ، لاول مرة . وقد نشر كراوس ، ضمن هذه الرسائل رسالة الحدود (= كتاب الحدود عنده) . وقد اسماها ب « المختار من رسائل جابر بن حيان » (نشرة القاهرة ١٩٣٥ . واعادت مكتبة المثنى ، بغداد ١٩٧١ ، نشر هذه الرسائل ايضا) ؛ وتعد نشرة كراوس هذه ، من النشرات الممتازة التي من تراثنا العربي العلمي والفلسفي لحد الان .

وهنا يلاحظ ان مافعله الدكتور الاعسم ، في اعادة تحقيقه رسالة الحدود لجابر ، ازاء عمل كراوس ، ان اضاف الى التحقيق مخطوطا اخر لم يطلع كراوس عليه من قبل ، مما وجب هنا ان تكون قراءة الاعسم فيها اضافات على قراءة كراوس لها .

ومن الملاحظات الجديرة بالذكر هنا ، ان الدكتور الاعسم ، قد توصل في نشرته الجديدة لرسالة الحدود الى ان شخصية جابر بن حيان شخصية ذات وجود تاريخي محدد بزمان ، على الرغم من تشكك بعض المستشرقين بوجود هذه الشخصية ، وقد جاء دفاع الاعسم هنا قائما ومستندا الى النصوص الفلسفية والعلمية التي تركها جابر (انظر ، ص ١٧ ، ١٥٣) ، ومرجعه في ذلك ما ذكره ابن النديم في الفهرست عن شخصية جابر وكتبه ، ويستمر هذا التأكيد عنده بقوله ، ان كتاب الحدود لجابر يكشف لنا بدقة عن المصطلح

الفلسفي في عصر جابر (انظر ، ص ١٩) ، فالمحقق هنا يضع جابر في صف الفلاسفة دون أي شك في ذلك .

هذا يعني عند الدكتور الاعسم ، ان لجابر في الحدود معرفة وثيقة واكيدة بالفلسفة اليونانية ؛ متاتيا ذلك من مقارنة مصطلحات الفلسفة مع نظائرها من المصطلحات الفلسفية اليونانية . وهنا يثير المحقق الفاضل مشكلة تحتاج الى درس وفحص عميقين ، ولكنه بالمقابل لا يعطي فيها حكما ، الا وهي مشكلة معرفة جابر بالفلسفة اليونانية ومصطلحاتها ... ومن اين استقاها ؟ وكيف عرب بعضها ؟ وهل كان يقرؤها باليونانية . ؟ . ام بالسريانية ، ام استعان بالمترجمين العرب والسريان ... الخ من الاسئلة المشروعة ، والتي تحتاج فعلا الى درس ونظر للكشف عن قيمة عمل جابر في المصطلح الفلسفي .

[ثانيا] : **الكندي** : ان اهم نشرة لرسائل الكندي الفلسفية ؛ نشرت على يد الدكتور محمد عبدالهادي ابو ريدة ، في القاهرة ، بجزاين ١٩٥٠ ــ ١٩٥٣ ، وكذلك عمل الدكتور احمد فؤاد الاهواني : في تحقيقه لرسالة الكندي في الفلسفة الاولى : القاهرة ١٩٤٨ . ومذ ذلك الوقت ولحد الان : بقيت نشرة ابي ريدة لرسائل الكندي ، هي الوحيدة المتداولة بين الباحثين عربا ومستشرقين في فلسفة الكندي. ومن ضمن هذه الرسائل ، رسالة الحدود والرسوم .

اذا ، بماذا تميز نشر هذه الرسالة مرة اخرى على يد الدكتورالاعسم ، وما هيالاحكام والاراء التي توصل اليها في نشرته النقدية لها ؛ يلاحظ ابتداء ان الدكتور الاعسم ، قد اكد مسالة لم يحسمها ابو ريدة من قبل ؛ بخصوص رسالة الحدود والرسوم للكندي ، بل تشكك في نسبتها له ، فقد صرح الدكتور الاعسم بوضوح ، ان رسالة الحدود والرسوم منسوبة إلىالكندي، وجاء تاكيده هذا من خلال عثوره على مخطوط لرسالة الحدود والرسوم للكندي (مخطوط كابل سالف الذكر) ، لم يطلع عليه ابو ريدة ، وهذه الرسالة تؤكد نسبتها الى الكندي ، لانها تبدا بديباجة ، وتنتهي بخاتمة كما تقتضي طبيعة الرسائل في ذلك الحين ، وبالتالي فانها وحدة مستقلة عن بقية رسائل الكندي الفلسفية الاخرى .

ويشير الدكتور الاعسم ، بخصوص رسالة الكندي ، ملاحظة جديرة بالاهتمام ، الا وهي مسالة تطور المصطلح الفلسفي عند العرب ، ملاحظة على الدكتور ابي ريدة الذي اشار الى ان الكندي هو اول فيلسوف عربي وضع معجما فلسفيا ، متناسيا عمل جابر في هذا المجال ، ومقارنا عمل الكندي بالجرجاني وهو من المتاخرين .

ويعد الدكتور الاعسم ، رسالة الكندي هذه بمثابة مرحلة تالية متطورة لوضع المصطلحات بعد جابر (انظر ، ص٣٦) ؛ وهذا يعني عنده ان في لغة الكندي الفلسفية ما ينم عن انه مارس تكوين المصطلحات الفلسفية ممارسة واضحة في الدوائر الفلسفية في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي (انظر ، ص٤١) . .

[**ثالثا**] ــ **الخوارزمي الكاتب** : للخوارزمي كتاب معروف مشهور وهو كتاب مفاتيح العلوم ؛ حوى فيه معظم المصطلحات العلمية والفقهية واللغوية والفلسفية في زمانه . وإن كان تاثره واضحا بكتاب الفارابي ؛ احصاء العلوم . وغيره من كتب الفلاسفة السابقين عليه . الا ان هذا الكتاب . من الملاحظ عليه انه بقي لحد الان دون تحقيق علمي نقدي يظهر اهميته التراثية على الرغم من نشراته المتعددة . (نشرة فان فلوتن . ليدن ١٨٩٥ . نشرة المنيرية . القاهرة ١٩٢٣) .

والدكتور الاعسم في نشره للحدود الفلسفية، وهي فصول مجتزاة ؛ من اصل الكتاب ؛ قد عمل عملا طيبا إذ اخرج لنا نصا مهما يتعلق بالحدود الفلسفية ونلاحظ ان نشرة الاعسم للرسالة جاءت لتؤكد مسالتين مهمتين ؛ كما خرج بذلك المحقق نفسه ، وهما :

اولا : ان نص مفاتيح العلوم لم ينشر لحد الان في تحقيق علمي رصين .

ثانيا : ان عناية القدماء باجزاء خاصة من بعض الكتب اباح لهم اجتزاء اقسام منها ، وهي حالة تستحق منا عناية خاصة الان . وقد برزت هذه العناية بمقارنة مصطلحات الخوارزمي الفلسفية بكل من الكندي وجابر والفارابي عند المحقق الفاضل .

[**رابعا**] **الحدود لابن سينا** : ان ابحاث المستشرقة الفرنسية آمليه ماريه غواشون ، في تراث ابن سينا

الفلسفي وخصوصا المصطلح الفلسفي عنده ؛ ما زالت تعد لحد الان من اهم المراجع في الدراسات الاستشراقية عموما حول فلسفة ابن سينا ، حيث انها اختصت به لمدة طويلة وعملت له معجمية فلسفية مهمة جدا مستقاة من كتبه التي تركها ؛ وخاصة الشفاء ، النجاة ، الاشارات والتنبيهات ، عيون الحكمة ، وغيرها من رسائله الاخرى . وترجمت هذه المصطلحات الفلسفية إلى اللغة الفرنسية واشرت مواضعها بحسب ورودها في كتبه ، وتوجت هذا العمل بتحقيقها لكتاب الحدود لابن سينا مع ترجمته الى اللغة الفرنسية بمقدمة ممتازة في قيمة فلسفة ابن سينا (نشر في القاهرة ١٩٦٣) .

ان تراث ابن سينا الفلسفي ضخم جدا ؛ ومهم جدا في الوقت عينه ازاء التراث الفلسفي عمومنا . وبالتالي فان نشر هذا التراث نشرة نقدية تعد بمثابة عمل يشار له بالبنان . كما فعل الدكتور ابراهيم مدكور إزاء (الشفاء) بالتعاون مع كبار المحققين المصريين والعرب الاخرين بقي هناك كتب اخرى لابن سينا مازالت بحاجة ماسة الى التحقيق العلمي منها كتاب النجاة والاشارات والتنبيهات (على الرغم من نشره سليمان دنيا للاخير) ؛ وكتب اخرى له ايضا . وقد جاء اخيرا الدكتور الاعسم ؛ فعمل تحقيقا نقديا لحدود ابن سينا ، مستدركا على نشرة غواشون لهذه الرسالة ؛ ما فاتها من قراءات صحيحة لهذا النص . فجاء عمله طيبا في هذا المجال ، وذلك لانه اضاف الى قراءة غواشون للنص ، مخطوطا نادرا لم تطلع عليه ، الا وهو مخطوط كابل . يضاف الى ذلك موازنة المخطوط على قراءة فخر الدين الرازي للرسالة .

ويصرح الدكتور الاعسم ، حول قيمة رسالة الحدود لابن سينا ؛ على انها تكشف عن نظرية متكاملة في الحدود ؛ وتدخل ضمن جهود المنطقية العامة ، وهي كثيرة ، (انظر ، ص٥٧) ؛ كذلك ان نظرية ابن سينا في الحدود ما زالت بحاجة ـ على الرغم من كل الجهود التي بذلتها غواشون ـ الى ابحاث جديدة وعميقة بعد توفر قراءة منطق الشفاء الذي نشر الان كاملا .

ويشير الدكتور الاعسم في هذا المجال مسالة جديرة بالاهتمام ، وتحتاج إلى بحث واستقصاء عميقين ، على الرغم من انه قد ادلى برايه في هذا المجال ، الا وهي مسالة اسبقية رسالة الحدود لابن سينا في التاليف على كتاب الشفاء ، وكتاب النجاة ، ذاهبا في القول الى ان ابن سينا قد الف الشفاء بعد الاربعين ، وبعد ان اكتملت ونضجت لديه المعرفة الفلسفية ، فكتبه دون الرجوع الى مصادره الفلسفية القديمة (انظر ؛ ص٦١) ، ويعني هذا القول عنده بمثابة حجة قائمة على قدم تاليف الحدود على الشفاء ؛ مضافا اليها ادلته الاخرى كاعتماده على تحليل اسلوب ابن سينا في الكتابة والتاليف ، مع مقارنته بالحدود والرسوم للكندي . اذ يقول هنا ان ابن سينا قد حقق تطورا واضحا في تاليف رسالة الحدود على سابقيه (الكندي .. مثلا) . وهذه مسالة جديرة باهتمامنا هنا ، لانها توضح ان ابن سينا هو اول الفلاسفة العرب في عرض نظرية التعريف في رسالة الحدود ؛ مشروعا موجزا لما سيبسطه في الشفاء ، ثم يلخصه في النجاة ؛ ثم يعود فيجري تعديلا على نظريته كاتة في منطق المشرقيين . (انظر ص ٦٧ ـ ٦٨) . ثم يعود المحقق الفاضل الى مقارنة نص الرسالة بمؤلفات ارسطو طاليس مع ملاحظة تاثر ابن سينا بهذا الاخير مع الاشارة الى اصالة ابن سينا في هذا المجال .

[خامسا] ـ **الحدود للغزالي** : هل من الجائز نشر الحدود الفلسفية للغزالي نشرة نقدية محققة بمفردها ام ان نشرها يقع ضمن مشروع الغزالي الكبير في معيار العلم ؛ والذي هو الحلقة المتصلة في مشروعه الضخم لتهافت الفلاسفة ؛ الذي ابتداه بالمقاصد وانهاه بمعيار العلم ؟ هذه مسالة استساغها جامع رسائل الحدود والرسوم للفلاسفة العرب ؛ فوضع هذه الرسالة منفردة دون اصل الكتاب ، محاولا لذلك ان يبين لنا تطور المصطلح الفلسفي عند العرب منذ جابر وحتى الغزالي ؛ وعمل بهذه الطريقة محقق هذه الرسائل الدكتور الاعسم ؛ فنشر هذه الرسالة ايضا ضمن مجموع الرسائل الخاصة بالحدود والرسوم الفلسفية .

ولكن قبل بيان قيمة نشرة الدكتور الاعسم لهذه الرسالة ، لابد من القول ابتداء ان الدكتور سليمان دنيا كانت له صحبة طويلة مع الفيلسوف الغزالي ، ابتدات برسالته للدكتوراه والتي عنوانها (الحقيقة في نظر الغزالي) ، ودامت هذه الصحبة معه فاثمرت بنشر مقاصد الفلاسفة ، وتهافت الفلاسفة ، وميزان العمل ، ومعيار العلم له . ويحوي هذا الاخير رسالة الحدود التي نشرت منفصلة الان عند الدكتور الاعسم ، الذي يعد نشرة سليمان دنيا للكتاب معيار كله نشرة غير نهائية (انظر ، ص٧٠) .

والذي شجع الدكتور الاعسم على نشر هذه الرسالة منفردة دون الكتاب كله، عثوره على مخطوط ثمين لم يطلع عليه سليمان دنيا من قبل ، وهو مخطوط كابل ، مما أوجب هنا اعادة التحقيق من اجل تقديم نص نقدي اقرب الى روح وفلسفة الغزالي في المصطلح الفلسفي . وجاء في تحقيق الاعسم لهذه الرسالة قوله : ان نشرتنا لنص الحدود للغزالي ، هنا ، يبين الاهمية البالغة التي نفصح عنها محاولة استقرار المصطلحات الفلسفية في عمل الغزالي ممثلا لروح عصره اولا ، وتساهم في تقديم جزء هام من كتاب معيار العلم محققا تحقيقا علميا عن القراءة العاجلة في طبعات الكتاب.

ومن الأشياء التي تستحق الذكر في تحقيق الاعسم لهذه الرسالة ، عمل مقارنة لها مع رسالة الحدود لابن سينا ، وكذلك ملاحظة اهتمام الغزالي بالاضافة الى هذه الرسالة لابن سينا ، لكتبه الاخرى وخاصة النجاة . (انظر ص ٨٢) .

كما أثار ملاحظة جديرة بالدرس. وهي مطابقة نصوص الغزالي في نظرية التعريف كما يعرفها ابن سينا في النجاة ويعرفها الغزالي في الفن الاول من الحدود . فبعدها الدكتور الاعسم مسألة مهمة تكشف باستمرار عند طبعه عن النقل المباشر عن ابن سينا من جهة ، والكيفية التي طور بها الغزالي تلك النصوص احيانا من جهة اخرى .. ومنها عمل الغزالي في رسالة الحدود هذه ، الى تقسيم التعريفات الفلسفية الى حقول رئيسة بعكس عمل ابن سينا لها ، فقسمها الغزالي الى حدود الهية وطبيعية ، ورياضية ، وهذا يعني ان الغزالي ، كما يرى الاعسم بحق ، كان واعيا وعيا دقيقا لما يفعله في إعادة صياغة الحدود الفلسفية في رسالة ابن سينا، فأثمر عمله هذا النسق الدقيق للمصطلحات الفلسفية وتعريفاتها .

وهنا لابد من تأشير ملاحظتين مهمتين في سياق تاريخ المصطلح الفلسفي ، اولهما ان نص الغزالي في الحدود يكشف عن تطور اللغة الفلسفية تطورا عربيا في المصطلحات الفلسفية ، وثانيهما ان حدود الغزالي تؤكد بلا ادنى ريب ان المصطلحات الفلسفية قد استقرت في الاستعمال الفلسفي بالحالة التي عرضها الغزالي ، بعد ان تخلصت اللغة الفلسفية من الالفاظ القلقة غير المستقرة التي شاع استعمالها قبل الفارابي .

[سادسا] ـ سيف الدين الامدي: وهو الفيلسوف الاخير في هذه المجموعة التي حققها الدكتور الاعسم اذ تناوله بالدرس والتحليل، وحسب اعتقادي فان دراسة الدكتور الاعسم للامدي ، تعد واحدة من الدراسات الدقيقة حول هذه الشخصية من الناحية الفلسفية ، اذ من الشائع لدى مؤرخي الفلسفة العربية ـ الاسلامية ، انها تنتهي في تأشيرها عند ابن رشد (ت ٥٩٥هـ ـ ١١٩٨م) ، مهملين عن قصد او غير قصد الفلاسفة العرب الذين جاءوا بعد ابن رشد ، وسيف الدين الامدي واحد منهم ، فجاءت دراسة الاعسم له ، بمثابة نفض الغبار عن هذه الشخصية المهمة ومساهمة متواضعة منه في الكشف عن قيمتها ودورها الفلسفي بعد ابن رشد ، ومن خلال كتابه «المبين في شرح الفاظ الحكماء والمتكلمين» والذي يعده الدكتور الاعسم من ناحية تكوين المعجمية الفلسفية افضل معجم فلسفي يصل الينا نصه الكامل متخصص في الفلسفة .

وقد اعتمد المحقق الفاضل في تحقيقه لهذا النص الثمين ، على مخطوط تونس ، ومخطوط دمشق ، ومخطوط اسطنبول الناقص الذي اعتمده من قبل كل من كوتش وخليفة في تحقيقهما للنص من قبل .

ولاحظ الدكتور الاعسم بحق ان كتاب الامدي هذا يمثل نضج المصطلح الفلسفي وتطوره الاخير ، فهو يتجاوز الالفاظ ما فعله كل الفلاسفة سابقا ، بل انه يفوق جميع رسائل الحدود والرسوم التي بين ايدينا .

بقي ان نشير هل ان سيف الدين الامدي يعد من الاخذين باتجاه ابن رشد ام انه غير ذلك ؟ هنا يجيب المحقق الفاضل ، ان الامدي قد كسر طوق تأثير ابن رشد على الفلسفة من بعده وانه قد اخذ بالاتجاه السينوي ، وليس مشكلة اعادة قراءة ابن

سينا ، وتصحيح القراءات السابقة عند فخر الدين الرازي ؛ وهذا يعد بحق من وجهة نظري من اهم المشكلات التي تحتاج إلى درس من قبل الباحثين العرب ، وهي ملاحظة جديرة بالاهتمام من قبل المحقّق الفاضل .

بعد هذا كله ، وقف المحقق الفاضل المخطوطات التي اعتمدها في تحقيقه لهذه النصوص ؛ مع بيان منهجه الخاص به في التحقيق والطريقة التي أعتمدها فيه .

اما القسم الثاني من الكتاب فقد احتوى نصوص رسائل الحدود والرسوم للفلاسفة (جابر، الكندي ، الخوارزمي ، ابن سينا ، الغزالي ، الامدي) ، واحتل الصفحات (١٦١ ــ ٣٨٨) ؛ ثم الحقه بملحق اثبات الحدود الفلسفية بحسب ورودها عند الفلاسفة العرب ؛ يؤشر المصطلح بحسب وروده عند الفيلسوف المعني .

وكل هذا يعني ، ان الدكتور الاعسم قد قدم لنا دراسة وتحقيقا ممتازين في المصطلح الفلسفي العربي ، ستغير كثيرا من المفاهيم التي نسبت حول اصالة الفلسفة العربية الاسلامية .

---

(١) صدر الكتاب عن مكتبة الفكر العربي ــ بغداد ١٩٨٥ .

صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة :

* الخطابة لارسطو ــ ترجمة د . عبدالرحمن بدوي .
* في الفكر الاقتصادي العربي الاسلامي ــ محسن خليل .
* الادب والعناية ــ تاليف : ا.ب. فولكيس ــ ترجمة د . موفق الحمداني .
* فلسفة العلوم الضيعية ــ تاليف كارل جي ــ همبل . ترجمة : سامي المطلبي .